@ 87 @ (^ فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من ا ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات ا ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (61) إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى) * * * * .

(^ والمسكنة) والفقر ، يقال : تمسكن الرجل أي صار فقيرا ، وسمى الفقير مسكينا لأن الفقر أسكنه وأقعده عن الحركة . .

(^ وباءوا بغضب من ا) أي : رجعوا واحتملوا غضب ا . .

(^ ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات ا) والآية : العلامة . والآية : الجماعة . يقال : خرج القوم بآيهم أي : بجماعتهم . والآية من القرآن مجمع كلمات معلوم الأول والآخر . .

قوله تعالى : (^ ويقتلون النبيين) . قرأ نافع بالهمز والمد . والباقون بالتليين ، وأصله الإنباء ، فمن همزه كان على الأصل . ومن لينه فلكثرة الاستعمال . .

وقيل : هو مأخوذ من النبوة وهي المكان المرتفع ، فعلى هذا يكون التليين على الأصل . .

وفي الحديث : ' أن رجلا قال : يا نبيء ا بالهمز والمد فقال : لست بنبي ا إنما أنا نبي ا ' . .

قوله تعالى : (^ ويقتلون النبيين بغير الحق) فإن قال قائل : لم قال : ' بغير الحق ' وقتل النبيين لا يكون إلا بغير الحق ؟ ! قلنا : ذكره وصفا للقتل ، والقتل يوصف تارة بالحق ، وتارة بغير الحق وهو مثل قوله تعالى (^ قال رب احكم بالحق) . ذكر الحق وصفا للحكم لا أن حكمه ينقسم إلى الجور والحق .